الأنباء
الخميس 13 مارس 2014

# المعارضة السورية في أوروبا تستعد لتنظيم مظاهرات موسعة لإحياء «الذكرى الثالثة للثورة»

**فيينا ـ أ.ش.أ: أكدت سماح علوش القيادية بتنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية أنه يجري حاليا اتصالات مكثفة مع رموز المعارضة السورية في أوروبا لترتيب فاعليات قوية بكافة دول أوروبا الأسبوع المقبل احتفالا بالذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الثورة السورية ضد النظام السوري. وقالت علوش في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الأوسط في فيينا ـ إنه تم اختيار الميادين في عدد كبير من دول أوروبا لانطلاق فاعليات الاحتفال اعتبارا من السبت المقبل، تحت عنوان «الوفاء والغضب لأحرار سورية حول العالم»، مشيرة إلى أن الاحتفال بالذكرى الثالثة لانطلاق الثورة السورية المباركة سيواصل فضح جرائم نظام الرئيس بشار الأسد، وأعمال القمع والإبادة التي ترتكب يوميا وسيؤكد صمود المعارضة حتى إسقاط هذا النظام، وطالبت كل النشطاء السياسيين والحقوقيين وقيادات المجتمع المدني بالانضمام إلى أحرار سورية والعالم في مظاهرات الوفاء والغضب. وأشارت إلى أن مظاهرات المعارضة السورية والتي ستنطلق من لندن وباريس وبرلين وفيينا، وغيرها من العواصم في وقت متزامن ستؤكد رفض أي جهود للمصالحة مع النظام السوري، وترفض كل مؤتمرات السلام المزعومة التي تهدف على الإبقاء على الأسد في السلطة.**

**تقرير إخباري**

## الاقتصاد السوري تحول إلى اقتصاد حرب والدعم الروسي والإيراني جنبه الانهيار

بيروت ـ أ.ف.ب: تحول الاقتصاد السوري خلال الاعوام الثلاثة الماضية الى اقتصاد حرب، حيث الاولوية هي لتأمين المواد الاساسية كالوقود والغذاء، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الانتاجية. الا أن هذا الاقتصاد تفادى الانهيار رغم العقوبات الغربية على تصدير النفط الذي كان يشكل مصدر الدخل الاساسي للحكومة، وذلك بفضل عوامل عدة ابرزها دعم حليفتيه روسيا وايران، واستقرار سعر صرف الليرة السورية رغم فقدانها ثلاثة ارباع قيمتها منذ منتصف مارس 2011.

ويقول الخبير الاقتصادي جهاد يازجي ان «الاقتصاد السوري تحول بشكل جذري، لقد تدمر الاقتصاد الذي كنا نعرفه الى حد كبير، ثمة قطاعات واسعة من الاقتصاد السوري توقفت عن الانتاج، والكثير من اللاعبين الاقتصاديين غادروا البلاد». ويوضح مؤسس موقع «سيرية ريبورت» الاقتصادي، ان «الحرب انتجت اقتصادا جديدا نسميه اقتصاد الحرب، باتت السرقة واعمال الخطف والحواجز والسيطرة على حقول النفط، مصادر دخل، ثمة رجال أعمال أفادوا من الحرب، ومؤسسات وشبكات جديدة نمت معها». ويرى مدير الدراسات والبحوث الاقتصادية في الشركة المتحدة للاستثمارات المالية في الأردن مازن ارشيد ان «الاقتصاد السوري بات اقتصاد حرب، لان سورية ساحة قتال يشارك فيها الجميع». ورجحت وحدة البحوث الاقتصادية في مجلة «الايكونومست» البريطانية في فبراير 2014، انخفاض الناتج المحلي في سورية الى 34 مليار دولار في العام 2014، بعدما وصل الى 60 مليارا في 2010.

وافاد تقرير للامم المتحدة في اكتوبر 2013، بأن نصف السكان البالغ عددهم 23 مليون شخص باتوا تحت خط الفقر، و4,4 ملايين منهم يعانون من «فقر مدقع»، وبلغ معدل البطالة 48,6٪.

ودفعت هذه الاوضاع بالسوريين الى التأقلم مع ظروف قاسية، ويقول يازجي «ما يطلبه السوريون اليوم خبز وشاي وسكر، وهذا قابل للتأمين». وبحسب تقرير الامم المتحدة، خسر الاقتصاد السوري حتى النصف الثاني من 2013، ما مجموعه 103 مليارات دولار، منها 49 مليارا في 2012. واعلن مسؤولون رسميون سوريون في سبتمبر الماضي، ان خسائر قطاع السياحة بلغت مليار ونصف مليار دولار، والصناعة 2,2 مليار.

وكان النفط، ابرز مداخيل الحكومة، اكثر القطاعات تضررا، اذ انخفض الانتاج بنسبة 96٪، من 385 الف برميل يوميا الى 14 الفا فقط، بحسب ما اعلن وزير النفط سليمان العباس في فبراير. ويعود هذا التراجع الحاد الى سيطرة مقاتلي المعارضة على غالبية حقول النفط في محافظتي دير الزور (شرق) والحسكة (شمال شرق)، اضافة الى العقوبات الاوروبية على استيراد النفط السوري منذ سبتمبر 2011.

وبحسب يازجي، كان الاوروبيون «يشترون 90٪ من النفط السوري»، وازاء حاجة الاستهلاك اليومي البالغ 150 الف برميل يوميا، لجأ النظام لاستيفاء حاجته من ايران، ابرز حلفائه الاقليميين، عبر خط ائتماني بقيمة 3,6 مليارات دولار وقع نهاية يوليو 2013، وتستورد سورية عبر هذا الخط ما قيمته 400 مليون دولار من النفط شهريا.

ويرى يازجي ان هذه الخطوات تظهر «اعتماد سورية على ايران ليس فقط من الناحية العسكرية، بل باتت لايران اهمية اقتصادية ايضا». كما وقعت سورية في ديسمبر اتفاقا ضخما مع شركة روسية للتنقيب عن الغاز والنفط في مياهها الاقليمية، بتمويل من موسكو، ويرى ارشيد ان «سورية تقف على رجليها اقتصاديا بدعم من حلفائها»، وانه في ظل هذه التحالفات «لا يمكن توقع انهيار اقتصادي قريب». ويربط الخبير الاردني بين المكاسب العسكرية للنظام، لاسيما منذ استعادة مدينة القصير الاستراتيجية في ريف حمص (وسط) مطلع يونيو بدعم قوي من حليفه حزب الله اللبناني، وثبات المؤشرات الاقتصادية، ويقول «خلال الاشهر الماضية تحسن وضع الليرة السورية نتيجة المكاسب العسكرية على الارض».

وقبل اندلاع الأزمة، بلغ سعر صرف الدولار الاميركي 50 ليرة سورية، إلا ان السعر تدهور الى اكثر من 300 ليرة للدولار خلال صيف العام 2013، ابان تلويح الولايات المتحدة بشن ضربة عسكرية ضد النظام.

ويعدد عوامل اضافية ساعدت الاقتصاد على الثبات، منها انخفاض عدد السكان وتراجع قدرتهم الشرائية، والحد الحكومي من النفقات الجارية، والمساعدات الدولية التي تعفي الحكومة من استيراد العديد من الحاجات الاستهلاكية، ورغم هذا الثبات، تبدو التوقعات الاقتصادية سلبية، لاسيما بعد انتهاء الازمة.

فقد توقعت «الايكونومست» ان يبلغ الاقتصاد السوري ادنى مستوياته خلال العام 2014، قبل ان يعاود النمو «مع تأقلم المؤسسات مع جمود (ميزان الوضع) العسكري»، مضيفة انه رغم ذلك «وحتى مع حلول العام 2018، سيكون الاقتصاد اقل حجما بنحو الثلث» مما كان عليه قبل الازمة.

### تكليف سفارتيها في البحرين والإمارات لتسيير شؤون المقيمين في الكويت والسعودية

# مصادر لـ«الأنباء»: الخارجية السورية تتجه لإغلاق سفارتيها في الكويت والرياض بنهاية مارس

أكدت مصادر مطلعة لـ«الأنباء» عزم النظام السوري إغلاق سفارتيه في كل من السعودية والكويت إغلاقا تاما، وقالت المصادر إن وزارة الخارجية والمغتربين السورية اتخذت قرارا بإغلاق السفارتين اعتبارا من نهاية مارس ومطلع شهر أبريل المقبل. وعلمت المصادر ان الخارجية السورية أبلغت العاملين في السفارة السورية في الكويت بالعمل على نقل اقاماتهم لمن يرغب حتى نهاية شهر مارس الحالي. وكشفت إن تعليمات صدرت للعاملين في السفارة بوقف تجديد أو منح جوازات السفر للسوريين المقيمين في الكويت واقتصار المعاملات على «التمديد الاضطراري» لمدة عشرة أشهر فقط. وتابعت المصادر إن حكومة النظام السوري كلفت سفارتها في البحرين تسيير معاملات السوريين المقيمين في الكويت في البحرين. وكلفت السفارة السورية في الإمارات بتسيير شؤون السوريين المقيمين في السعودية.

وفي خطوة عززت هذه التكهنات أصدرت السفارة السورية في الرياض على موقعها على الإنترنت بيانا، دعت فيه مواطني الجمهورية العربية السورية المقيمين بالسعودية «ممن تقدم بطلب معاملة قنصلية ولم يقم بتسلمها والتي فات موعد تسلمها المدون على ايصال التسلم، التوجه للسفارة السورية بالرياض لتسلمها بموعد اقصاه 10 أيام من تاريخ 11 مارس 2014»، ونوهت السفارة إلى «أنه قد تم إيقاف خدمة المواعيد الإلكترونية» وأعلنت «إلغاء المواعيد التي تم حجزها للإخوة المواطنين حتى اشعار آخر».

ولم تصدر وزارة الخارجية السورية أي بيانات رسمية بخصوص الموضوع ولدى الولوج إلى موقعها على الإنترنت نشرت الوزارة عدة بيانات عن السفارة المكلفة بتسيير شؤون المواطنين في الدول المجاورة التي أغلقت فيها السفارات السورية ولم يكن بينها السفارتان في الكويت والرياض.

وكان ناشطون سوريون على صفحات التواصل تداولوا معلومات تفيد بأن وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية اتخذت قرارا بإغلاق سفاراتها في كل من الكويت والرياض وواشنطن، وقالوا ان السفارة السورية في الرياض أمهلت المواطنين حتى الثاني من أبريل القادم لتصفية اعمالهم.

### الرئيس السوري يتفقد مركزاً للمهجرين في ريف دمشق

# المقداد: ترشح الأسد ضمانة حقيقية لأمن واستقرار سورية

صورة وزعتها «سانا» للرئيس بشار الاسد خلال زيارته مركزا للاجئين في عدرا بضواحي دمشق (رويترز)

**عواصم ـ وكالات: قال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري ان ترشح الرئيس السوري بشار الأسد للانتخابات الرئاسية المقبلة هو «ضمانة حقيقية لأمن واستقرار سورية للمرحلة المقبلة»، موضحا أن الشعب السوري هو من يقرر العملية الديموقراطية، وأن الجولة الثالثة من مفاوضات «جنيف 2» لم تحدد حتى الآن.**

**وأضاف المقداد، في حديث خاص لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) من دمشق، ردا على سؤال بشأن انتقادات المعارضة لترشح الأسد لانتخابات الرئاسية المقبلة «على المعارضة أن تقول ما تريد، ونحن على استعداد لسماع وجهة نظرها»، مشيرا إلى أن «من يقرر العملية الديموقراطية هو الشعب».**

**وأوضح أن الرئيس السوري مثله مثل أي مواطن سوري، إضافة الى أن الرئيس الأسد هو ضمانة حقيقية لأمن واستقرار سورية، ولقيادة لمرحلة القادمة لإعادة البناء وإعادة تموضع سورية كقوة حقيقة في المنطقة وضمان حقيقة لمستقبل سورية، مضيفا أن حق الترشح يجب أن يتم من خلال الدستور الذي يعطي كل أبناء سورية هذا الحق، ومعربا عن اعتقاده ان الرئيس الأسد «ابن بار لسورية، وقدم انجازات منذ عام 2000 لا يمكن حصرها» على حد وصفه. وحول ما إذا كانت الانتخابات ستنجح في ظل الظروف الامنية الصعبة التي تعيشها بعض المحافظات السورية وعدم تمكن المواطنين من الإدلاء بأصواتهم، قال المقداد انه «في حال أقيمت الانتخابات فإن كل الظروف الإيجابية سيتم توفيرها لكل المواطنين ليساهموا في ذلك، أما قانون الانتخابات العامة الذي يتم مناقشته في مجلس الشعب السوري، فيتم الآن مناقشة مشروع قانون الانتخابات العامة، نحن نعمل على عدم خلق حالة من الفراغ القيادي في سورية لذلك سنحترم كل ما هو موجود في الدستور السوري وقانون الانتخابات في المضي قدما نحو الامام». وحول الجولة الثالثة من مفاوضات «جنيف 2» قال المقداد «لم نتلق حتى الآن أي اقتراحات حول أي موعد جديد، وأننا عندما نتلقى أي اقتراحات في هذا المجال فإننا سندرسها ونعطي قرارنا بشأنها»، منتقدا الكلام الذي يقول ان الجولة الثالثة ستكون نهائيا متسائلا «لماذا يقولون إن الجولة الثالثة ستكون نهائية، مؤكدا أنه «من المفيد جدا الا تحدد حدود زمنية لان هذا يضع المتفاوضين امام ضغوط وامام خيارات مستحيلة، لذلك من يطالب بهذا يهدف إلى أغراض أخرى ينهي العمل السياسي من جهة ويستعد لعمل عسكري من جهة أخرى». وحول موقف سورية من الأخبار المتداولة عن استقالة الأخضر الإبراهيمي من منصبه كمبعوث أممي، قال المقداد «لا يوجد لدينا أي تعليق حول هذا الموضوع»، موضحا أن بلاده تؤكد دائما على أنه من الشروط الأساسية لأي مبعوث دولي، وأي وسيط دولي هو أن يكون موضوعيا ويطرح أفكاره بحكمة وروية وبطريقة تقرب الأطراف من بعضها ولا تزيدها ابتعادا عن بعضها، مؤكدا ان سورية تتابع هذا الموضوع أيضا هذا القرار يعود للإبراهيمي بالذات هي مسألة شخصية. يذكر أن ولاية الرئيس بشار الاسد تنتهي في يوليو المقبل، حيث يحق له الترشح من جديد لانتخابات الرئاسة بموجب الدستور الجديد الذي اقر في عام 2012، كما أطلقت صفحة بشار الأسد في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ فترة حملة «تجديد العهد» لإعادة انتخاب الأسد في الانتخابات الرئاسية المقبلة والمفترض أن تحصل منتصف العام الحالي، في وقت ترفض أطياف من المعارضة وتؤيدها دول في مقدمتها الولايات المتحدة أن يترشح الأسد لانتخابات الرئاسة المقبلة، يقول الأسد انه لا يرى أي مانع من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.**

**من جهة أخرى، تفقد الرئيس السوري بشار الاسد اوضاع المهجرين في مركز في عدرا بريف دمشق كما افاد التلفزيون السوري أمس، في زيارة نادرة له. وقال التلفزيون السوري ان «الرئيس الأسد يتفقد أحوال المهجرين في مركز إيواء الدوير بعدرا في ريف دمشق». واضاف ان الرئيس الاسد «يجول في اماكن اقامة المهجرين في مركز الدوير ويستمع لاحتياجاتهم». ونقل التلفزيون السوري عن الاسد قوله «الدولة تواصل تأمين المستلزمات الأساسية للمهجرين إلى أن يعود الجميع إلى منازلهم في عدرا وغيرها». من جهتها، ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الرئيس الاسد زار عدرا شمال شرق العاصمة فيما نشر الحساب الرسمي لمكتبه على تويتر صورة لده وهو يتحدث الى اطفال ونساء في مركز الدوير.**

### الأمم المتحدة تحذر من نسيان أزمتهم بسبب أوضاع أوكرانيا

# «أوكسفام»: غالبية اللاجئين السوريين يخشون عدم العودة

**لندن ـ وكالات: خلصت دراسة أجرتها منظمة «أوكسفام» الإغاثية البريطانية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اندلاع الثورة السورية إلى أن 65٪ من اللاجئين السوريين في الأردن يخشون عدم التمكن من العودة إلى سورية رغم رغبتهم الشديدة بالعودة.**

**أظهر الاستطلاع، أمس ان معظم اللاجئين السوريين المشمولين في الدراسة يخشون من عدم استطاعتهم رؤية سورية مرة أخرى. ولن يكونوا قادرين أبدا على العودة إليها، مع اقتراب الأزمة الدائرة فيها من دخول عامها الرابع.**

**وقال الاستطلاع، الذي أجرته منظمة الإغاثة البريطانية (أوكسفام)، وشمل 1015 لاجئا سورياً في الأردن، إن الكثير من هؤلاء اللاجئين يتمنون العودة إلى بلادهم، لكن 65٪ منهم يخشون من أنهم لن يروا منازلهم مرة أخرى.**

**وأضاف أن 78٪ من بين اللاجئين السوريين الذين يعتقدون بأنهم سيعودون إلى بلادهم، لم يتمكنوا من تحديد موعد هذه العودة، في حين توقع 30٪ منهم أن يعودوا إلى منازلهم في يوم ما.**

**وقال، أندي بيكر، مدير برنامج سورية في منظمة أوكسفام، إن الاستطلاع يبين أن أمل العديد من اللاجئين السوريين في العودة إلى بلادهم يتضاءل ويعيشون الآن في طي النسيان، ويكافحون كل يوم من أجل البقاء مع تصور بسيط لما يخبئه المستقبل لهم.**

**وأضاف بيكر هذا الوضع يجب أن يتغير لأن السوريين يستحقون أفضل من ذلك، ويتعين على المجتمع الدولي بذل جهود جديدة وعلى نحو عاجل للمساعدة في وقف إراقة الدماء، ووضع حد للصراع الدامي الذي دمر حياة الكثيرين، وبدء الجولة المقبلة من محادثات السلام في جنيف، وإحداث تقدم حقيقي على طاولة المفاوضات هذه المرة.**

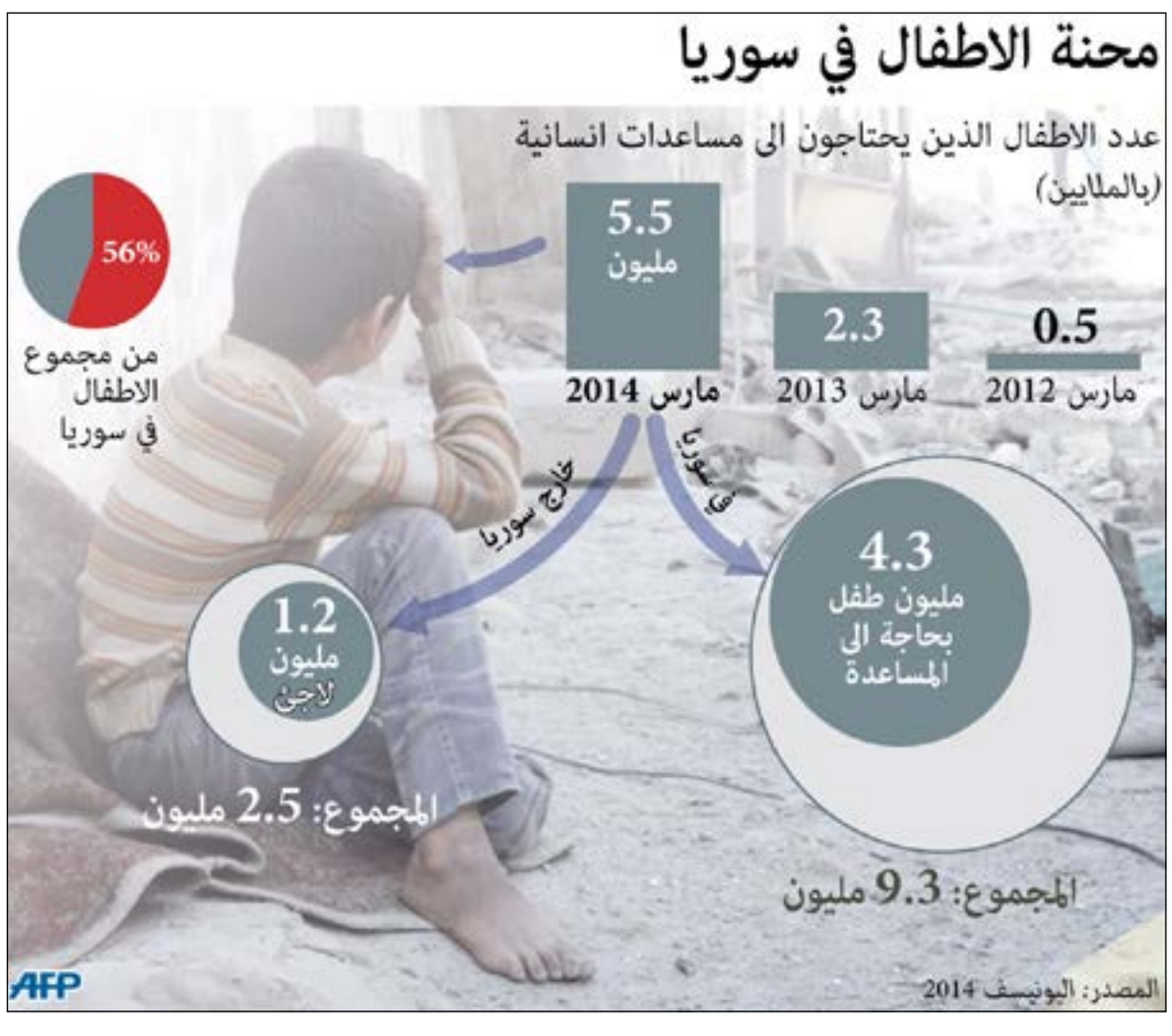


**وأجريت الدراسة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للنزاع الذي بدأ بتظاهرات سلمية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في 15 مارس2011، قبل أن يتحول إلى نزاع مسلح أوقع حتى الآن 140 ألف قتيل. وفر 2,5 مليون سوري من بلادهم، ونزح 6,5 ملايين شخص من منازلهم داخل سورية.**

**من جهة أخرى، قال أنطونيو غوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن المفوضية يجب أن تتخذ استعداداتها لاحتمال نزوح أعداد كبيرة من القرم بسبب الأزمة الأوكرانية لكن خوفه الأكبر يتمثل في حدوث «كارثة محققة» إذا تحول اهتمام المجتمع الدولي عن الصراع في سورية.**

**وأضاف غوتيريس في مقابلة مع رويترز أن جهود الولايات المتحدة وروسيا ـ اللتين تفجر خلاف بينهما بسبب الوضع في أوكرانيا ـ لعقد لقاء بين طرفي الصراع السوري بعد انهيار محادثات جنيف الشهر الماضي لا تحقق تقدما يذكر.**

**وقال أثناء زيارته واشنطن لبحث أزمة اللاجئين السوريين «من الواضح أن هذا التوتر المحيط بأوكرانيا لن يخدم المسألة في وقت نحتاج فيه لجمع أكثر البلدان المعنية بالأمر ومحاولة إيجاد سبيل لإقرار السلام في سورية.»**

**ومضى قائلا: «أرجو أن يدرك من تقع عليهم أهم مسؤولية في الشؤون العالمية أن نسيان سورية سيكون كارثة محققة».**

**واحتدم التوتر بين واشنطن وموسكو بسبب سيطرة روسيا على منطقة القرم الأوكرانية وهو الأمر الذي دفع العلاقات بين البلدين لبلوغ واحد من أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة.**

**وقال غوتيريس إن المفوضية تستعد لاحتمال نزوح أعداد كبيرة من سكان القرم وإنها أوفدت فرقا إلى أوكرانيا لمتابعة الموقف.**

**وأضاف قائلا: «نؤهب أنفسنا لأي تحرك سكاني، لم يحدث هذا حتى الآن بشكل كبير ونأمل أن نتفادى هذا»، وتابع: «نرجو ألا تتطور المسألة على نحو يجبر أعدادا كبيرة من الناس على النزوح، لدينا ما يكفي من مشاكل اللاجئين والنازحين في العالم ونرجو ألا نواجه نزوحا كبيرا جديدا».**

**لكنه قال إنه يخشى أن تؤدي التوترات بين روسيا والغرب بسبب أوكرانيا إلى تفاقم الانقسامات داخل مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بسورية، وعن إمكانية تسوية الصراع السوري اوضح غوتيريس «لا أعتقد أن هناك ما يدعو للتفاؤل».**

**وأضاف «نرى الحرب تمتد وتمتد وتمتد.. ليس فقط على نحو يخلف عواقب إنسانية مأساوية مع معاناة الشعب السوري الهائلة بل أيضا على نحو يمثل خطرا شديدا على السلام والأمن في العالم».**

**وفي تكرار لما قاله زعماء سياسيون من أنه لا سبيل لتسوية الصراع إلا من خلال الحوار السياسي، قال المسؤول الأممي إن الأمر يتطلب «ديبلوماسية كتومة» بين اللاعبين الرئيسيين ـ الولايات المتحدة والسعودية وروسيا وإيران ـ لتضييق هوة الخلافات وتفادي حدوث جمود طويل الأمد في المحادثات.**

**وتابع بقوله: «لم يمكن قط تسوية أزمة دولية كبرى دون قدر كبير من الديبلوماسية الصامتة الكتومة وراء الكواليس لدعم العملية الديبلوماسية العلنية».**

**ومع اقتراب دخول الصراع السوري عامه الرابع هذا الأسبوع وفرار المزيد من السكان من الحرب حذرت الأمم المتحدة من أن السوريين على وشك أن يتصدروا قائمة اللاجئين بدلا من الأفغان.**

**وهناك الآن أكثر من 2,5 مليون سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة كلاجئين في بلدان مجاورة مثل لبنان وتركيا والأردن والعراق لكن جوتيريس يعتقد أن أكثر من ثلاثة ملايين فروا من الصراع.**

**ومع استحواذ سورية على معظم تمويل الأمم المتحدة المخصص للاجئين قال غوتيريس إن تمويل عمليات المنظمة الدولية في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ومالي وجمهورية الكونغو الديموقراطية ضعيف.**